4

مدير مجلة الاعتصام : بلال العثماني

رئيس هيئة التحرير: معاذ الحصاني

العدد الرابع: نونبر 2024م

رقم الإيداع القانوني: 2024PE0010

مجلة علمية محكمة
للدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية

تصدر عن:

المركز الوطني للدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى والصلاة والسلام
على الحبيب المصطفى

مجلة علمية محكمة

تصدر عن:

المركز الوطني للدراسات والأبحاث

في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مدير المجلة: بلال العثماني

رئيس هيئة التحرير: معاذ الحصاني

العدد الرابع: نونبر 2024م

رقم الإيداع القانوني: 2024PE0010

ISSN: 3009 - 5654

اللجنة العلمية

الدكتور محمد الروكي..... جامعة محمد الخامس الرباط
الدكتور خالد الصمدي.....جامعة عبد المالك السعدي تطوان
الدكتور عمر حلي..... مستشار المدير العام للإيسيسكو لاتحاد جامعات العالم الإسلامي
الدكتور سعيد هلاوي..... جامعة محمد الخامس الرباط
الدكتور محمد الباح..... جامعة محمد الخامس الرباط
الدكتور محمد خروبات..... جامعة القاضي عياض مراكش
الدكتورة سعاد كعب..... جامعة محمد الخامس الرباط
الدكتور حميد الوافي..... جامعة مولاي إسماعيل مكناس
الدكتور عبد الرحمن قشيش..... جامعة مولاي إسماعيل مكناس
الدكتور عبد الحق حنشي..... جامعة مولاي إسماعيل مكناس
الدكتور أحمد العمراني..... جامعة محمد الخامس الرباط
الدكتور عبد العزيز ديدي..... جامعة مولاتي إسماعيل مكناس
الدكتور مولاي مصطفى الهند..... جامعة الحسن الثاني المحمدية
الدكتور العربي الدائز الفرياطي..... جامعة ابن طفيل القنيطرة
الدكتور موسى كرزازي..... جامعة محمد الخامس الرباط
الدكتورة جميلة زيان..... جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس
الدكتور جمال فزة..... جامعة محمد الخامس الرباط
الدكتور أسامة الروكي..... جامعة ابن زهر أكادير
الدكتور رشيد لعلالمة..... جامعة محمد الخامس الرباط
الدكتور خالد زهري..... جامعة عبد المالك السعدي تطوان
الدكتور محمد العلمي..... جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس
الدكتور محمد الناصري..... جامعة القرويين فاس
الدكتور عمر رشيدي..... جامعة محمد الخامس الرباط
الدكتور محمد ادموليد..... جامعة محمد الخامس الرباط
الدكتورة حنان الخياطي.....جامعة شعيب الدكالي الجديدة
الدكتور مصطفى المريني.....جامعة سيدي محمد بن عبد الله فاس

الفهرس

المحور الأول: العلوم الإسلامية

الحجة لورش عن نافع في اختياراته بباب الهمز 10
د. العياشي ولاد سعيد

تفسير القرآن الكريم بأقوال الصحابة والتابعين من خلال تفسير الإمام الماوردي 30
يوسف أوعبدالدايم

علم تاريخ ترتيب نزول القرآن الكريم دراسة في المفهوم والأهمية 51
محمد بنعمر

ترجمات معاني القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية
زينب عبد العزيز، جاك بيرك، اندريه شوراكي نموذجا -دراسة مقارنة- 77
ليلى اليوبي الزكموطي – د. لحسن المؤدن

منهج الاستدلال العقدي عند الأشاعرة: الاستدلال النقلي عند الطيب بن كيران نموذجاً..... 105
حسن بنطالب

مقاصد الإيمان بالجن وأثره في الاستخلاف 124
محمد أروبيعة

التصوف عند أبي إسحاق الشاطبي (ت790 هـ): دراسة تحليلية 141
د. محمد حجولي

حاجة علوم الحديث إلى النظر المعرفي والمنهجي في التدريس 160
د. أشرف بن عبد القادر المرادي – د. محمد الأطرش

الاتجاهات المنهجية للدرس الحديثي المعاصر بالمغرب 172
عبد الغفار العساوي

معضلة الإجماع 193
نصيف ريداوي

مقاصد النقد الفقهي عند ابن رشد الحفيد(ت595هـ)
من خلال كتابه " بداية المجتهد ونهاية المقتصد" 211
نادية العروسي

قراءة في كتاب الضروري في علم أصول الفقه لابن رشد الحفيد (ت 595 هـ) 232
بلال حسني

إعمال مقاصد الشريعة في العمل الفقهي الاجتهادي 249
د. عبد الله عماري

التجديد الفقهي ضوابطه وتطبيقاته عند الإمام الشاطبي 267
عبد الهادي منيوي

حقوق المرأة من خلال نوازل النكاح -الجهاز والشوار نموذجا- 283
ثورية صوطسان

العلامة المقرئ محمد الغجدامي وكتابه التسلي عن الآفات بذكر الأحوال وما فات 298
د. محماد بن علي الطالبي

المتون العلمية بين القبول والرفض 318
د. أحمد نادي

المحور الثاني: العلوم الإنسانية والاجتماعية

تكرار الجملة الخبريّة والإنشائيّة في شعر يوسُّف الخطيب "دراسة تحليليّة" 327

د. فادي عوني محمود الشلالدة

وسائل التأويل التداولي في الفكر اللغوي عند سيبويه 353

عبد الله كديت – د. أحمد خلدي

أثر النظرية البنيوية في تصميم المناهج اللغوية، أي تحول؟ 374

عبد الصمد شنفير – د. أحمد خلدي

أدوات الكتابة والحرف المرتبطة بها بمدينة فاس خلال العصر الوسيط.....397

د. حنان الحقوني

الأمن الثقافي في ضوء السياسات التربوية المغربية.....410

سعيد السوقايلي

العلوم والمعارف بين تحديات الفصل وضوابط الوصل دراسة في المجال التداولي الإسلامي.....427

عبد الإله بلحسن

من المجتمعات القديمة إلى المجتمعات المعاصرة.. قراءة في التطور التاريخي لمفهوم الحرية.....435

د. عبد الحي بلكاوي

فن الملحون تراث لا مادي وجب الحفاظ عليه 463

عبد الصمد الجبوري

المحور الثالث: العلوم القانونية

أهمية التوثيق في المرفق العام التربوي.....472

د. ادريس احديدو

فعالية المصالحة الجمركية بين تحسين مناخ الأعمال وتسوية المنازعات.....491

محمد العلاوي

الكلمة الافتتاحية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، وسلم تسليما كثيرا.

وبعد،

فيسر مجلة الاعتصام للدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، التابعة للمركز الوطني للدراسات والأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، أن تزف لقرائها الكرام عددها الرابع، وذلك في إطار إنتاجاتها العلمية، وتفاعلها مع المستجدات، ومواكبتها للمشاريع العلمية في مجالات العلوم الإسلامية، والإنسانية والاجتماعية، والقانونية.

ويشمل هذا العدد الإسهامات العلمية لمجموعة من الأساتذة الجامعيين، والباحثين، من داخل المملكة المغربية، ومن بعض الدول العربية الشقيقة، في مجالات:

-العلوم الإسلامية

-العلوم الإنسانية والاجتماعية

-العلوم القانونية

وتحرص المجلة من خلال المقالات العلمية التي تقدمها على مواكبة التحديات العلمية المعاصرة، في هذه المجالات، بمحتوى علمي، أكاديمي، يطبعه سلامة المنهج، وجودة المواضيع، وواقعية الطرح.

وقد قامت المجلة بطبع هذا الإصدار العلمي، مشكورة في شخص المدير المسؤول بلال العثماني، ورئيس هيئة التحرير معاذ الحصاني، واللجنة العلمية المباركة للمجلة، التي تتكون من أساتذة كبار يدرِّسون في الجامعات المغربية، والمعروفين في الساحة العلمية، بعد جهد، وعمل كبير، شارك في ترتيبه وتنسيقه طاقم المجلة، من أجل تقديم هذا الإنتاج العلمي، وجعله من المصادر العلمية، التي تغني ساحة البحث العلمي، وتفتح أرضية الحوار والنقاش في هذه المجالات العلمية.

حاجة علوم الحديث إلى النظر المعرفي والمنـهجي في التدريس

"The need for epistemological and methodological consideration in teaching".

د. أشرف بن عبد القادر المرادي[1] / د. محمد الأطرش[2].

Dr Mohammed Al-Atrash[3] / Dr Achraf Bin Abdelkader Mouradi[4]

ملخص

إن تمكن الطالب من علم الحديث، والبلوغ فيه إلى منزلة الكفاية العلمية، يستلزم البداءة بتصور ماهيته، والتعرف على المنطق الداخلي والخارجي الذي يحكم مصطلحاته وقواعده؛لأنها تعرفنا على الآليات التي تشكلت بها مباحثه، وعلى النسق الذي يحكم طبيعة تخلق مصطلحاته وقواعده، وأثر ذلك في طبيعة ترتيب المباحث داخل العلم نفسه، أو ما يصطلح عليه بمناهج التأليف، ووجه التلازم بينهما يظهر في طريقة ترتيب وتصنيف المباحث داخل العلم، فيقدم في ترتيبها ما كان مرتبطا بالوظائف الأصلية للعلم، وما كان محققا لمقصود البحث فيها، ويؤخر ما كان خادما لها، ومعينا على استتمام التصور لها، فالوظائف إذن؛ تؤثر في طريقة تصنيف مسائله في الأبواب المختلفة، وتنويعها في مباحث متناسبة؛ بحيث تكون متكاملة

(1)- دكتوراه في الحديث وعلومه.

أستاذ التربية الإسلامية بالسلك الثانوي التأهيلي، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس – مكناس.

أستاذ زائر بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المملكة المغربية.

البريد الإلكتروني: achraf.mouradi@usmba.ac.ma

(2)- دكتوراه في علوم الحديث ومناهج التدريس.

أستاذ زائر بالمدرسة العليا للأساتذة، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المملكة المغربية.

أستاذ التربية الإسلامية بالسلك الثانوي الإعدادي، الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس – مكناس.

البريد الإلكتروني: Latrach.mohammed.94@gmail.com

(3)- PhD Hadith Sciences and Teaching Methods.

Visiting Professor at the Higher School of Teachers, Sidi Mohamed Ben Abdallah University, Fez, Kingdom of Morocco.

Professor of Islamic Education at the Preparatory Secondary School, Regional Academy of Education and Training for Fez-Meknes.

Email:Latrach.mohammed.94@gmail.com

(4)- PhD in Hadith and its Sciences.

Professor of Islamic Education in secondary school, Regional Academy of Education and Training for Fez-Meknes.

Visiting Professor at the Higher School of Teachers, Sidi Mohamed Ben Abdallah University, Fez, Kingdom of Morocco.

Academic Email: achraf.mouradi@usmba.ac.ma.

فيما بينها في تأدية مقصود العلم. وقد جاءت هذه الدراسة لرصد هذه المناهج عند علماء الحديث، وكيف يمكن توظيفها في الدرس الحديثي.

الكلمات المفتاحية: علوم الحديث، النظر المعرفي، النظر المنهجي، التدريس.

Abstract

The student's mastery of the science of Hadith and the attainment of scientific sufficiency in it necessitates starting by conceptualising what it is and recognising the internal and external logic that governs its terminology and rules; for it introduces us to the mechanisms by which its disciplines are formed, and the pattern that governs the nature of the creation of its terms and rules. the mechanisms by which its investigations are formed, and the pattern that governs the nature of the creation of its terms and rules, and the impact of this on the nature of the order of investigations within the science itself, or what is termed the methods of authorship, and the face of the correlation between them. The link between the two appears in the way the investigations are arranged and categorised within the science, bringing forward what is related to the original functions of the science and what fulfils the purpose of the research in it, and delaying what is subordinate to it. The functions, then, affect the way in which its issues are classified into different sections, and diversify them into commensurate investigations so that they are complementary to each other in fulfilling the purpose of science. This study has come to monitor these approaches among hadith scholars, and how they can be utilised in the hadith lesson.

Keywords: Hadith sciences, epistemology, methodological, teaching.

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدُ الله خير ما يُجْتَلَبُ عند اشْتراع الكلام، وهو تقدمةُ التّقدمةِ ومِسْكُ الختام. وزكاؤه ونماؤه ووفاؤه: التصليةُ الممتنة الصّلات على نبي الرحمة المهداة، صلاةً تتصل ولا تنفصل، وتقيمُ ولا تريم. وبعد؛

فإن مقاربة علم الحديث من الزاوية المعرفية، ليس المقصود منها في هذا البحث الإغراق في الجانب التاريخي، والتوغل في قوته الآسرة؛ لأن هذا من شأنه أن يحيد بالباحث عن مشكلة الدراسة وأهدافها، إلا أن هذا لا يعني أنها عديمة الفائدة، قليلة الجدوى؛ لأن البحث "التاريخي للعلوم، وتأريخ تطورها من بدايات تشكلها ونموها وامتدادها، جزء لا يتجزأ من فلسفة العلم؛ لأن ذلك يعد مرحلة أساسية في فقه العلم"[1]، كما يعد الاسترداد التاريخي رافدا مهما في النظر المعرفي، وركنا أساسا في تفسير الكثير من الإشكالات المعرفية والمنهجية داخل العلم، وتوجيه العديد من القضايا التي لا يتأتى فهمها فهما سليما إلا بالاستناد إلى معطياته، والاتكاء على نتائجه تحليلا، وتفسيرا، وتعليلا. إلا أن الباحث في نظرية المعرفة ليس من غرضه الإغراق في الوصف الاستردادي الذي لا يكشف له عن جذور تشكل المعرفة، وعن سياق نشأتها، وظروف تطورها. فهذه وظيفة المؤرخ الذي يقف عند عتبة الوصف؛ ولكن الباحث في نظرية المعرفة ينفذ إلى غور العلم؛ لاستنطاق بنيته الداخلية، ورصد مناهج تأليفه وتدريسه، والكشف عن الآليات المسهمة في إنتاجه، ثم عن العلائق الرابطة لمباحثه بعضها ببعض، وعن الوظائف والمقاصد التي نشأ لتحقيقها، وكذا العوائق التي حالت دون تطوره.

يقول د.سعيد حليم: "إن تدريس علوم الشريعة يتأسس ابتداء على استحضار البعد الابستمولوجي للمعرفة الشرعية، لا باعتبار سيرورتها التاريخية من حيث النشأة والتطور فحسب؛ وإنما يمتد النظر إلى أبعد من ذلك ليقف عند مناهج التأسيس، ومناهج التأليف حرصا على بنية هذه العلوم، ومناهج تدريسها"[2].

فالنظر المعرفي بهذا المعنى يوظف التاريخ وصفا من أجل الوصول إلى فلسفته وفقهه؛ محاولا الكشف عن كل ما شأنه أن يقيم الصورة الكاملة على العلم، ويجلي مناهجه وأسسه التي يستند إليها، ولذلك كان لزاما على الباحث الأخذ من كل مكونات النظر المعرفي ما يكشف له مناهج التفكير، ومناهج التأليف، ومناهج التدريس[3]، وهذه الأثافي الثلاث هي عمدة النظر المعرفي في علم الحديث، وأي تسور

---

(1)- الحسان شهيد، علوم الوحي وفلسفة العلم: سؤال الاتصال والانفصال، مجلة نماء، ع 2، 2017م، ص: 201.

(2)- جوابا عن سؤال في مقابلة علمية أجراها معه الدكتور يونس محسين، مضمنة في كتابه: المناهج الجامعية لتدريس علوم الشريعة مرجعية التقويم ومداخل التجديد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط 1، سنة: 2024م، ص: 459.

(3)- مناهج التدريس: يراد بها المسالك التربوية التي انتهجها المحدثون في تدريس علم الحديث، وتقريبه إلى الطلبة. كما تشمل مختلف الشروط النفسية، والعقلية، والاجتماعية المؤثرة في التعلم، وكذا شروط العالم والمتعلم، والعلاقة بينهما، وكذا شروط النقل التدريسي للعلم. كما تشمل مناهج التدريس: الأهداف، والمادة العلمية، وطرق التدريس، والوسائل، وطرق التقويم، وزمن التعليم

عليها، أو غفلة عن استصحابها، يؤدي لا محالة إلى انثلام عرى الملكة الحديثية[1]، ونقض بنيانها من القواعد.

أولا: مناهج التفكير

ويراد بها المنطق الداخلي الذي يحكم طبيعة بناء مسائل العلم ومباحثه، والآليات التي بني بها، واستند إليها في تشييد أركانه، وهي التي عبر عنها الدكتور فريد الأنصاري (ت 1430هـ) بالبنية الداخلية للمنهج في العلوم الشرعية[2]، وهذا المنطق الداخلي خاضع للأصول المعرفية المميزة لكل علم على حدة؛ إما من حيث المصطلحات، أو المسائل والقضايا، أو على مستوى المناهج المعتمدة في بناء العلم. فطبيعة موضوع العلم هي الموجه في تفسير، وتعليل، وتوجيه مباحثه وقضاياه. إن طبيعة علوم الحديث تغاير طبيعة علم الأصول، والطريق إلى الكشف عن هذا المنطق الداخلي يحتاج تتبعا دقيقا، واستقراء عميقا لطبيعة المصطلح، وكذا الوظائف والمقاصد التي نشأ لتحقيقها، مع استحضار أبرز الإشكالات التي أسهمت في ظهوره، والعوائق التي حالت دون تطوره، فأي غفلة عن استصحابها، يؤدي لا محالة إلى فهم أبتر لمنطق العلم، وبنيته الداخلية.

إن البنية الداخلية للعلم، ومناهج التفكير فيه، تؤثر على بنيته الخارجية، وتوجهها لتكون عاكسة لطبيعة قضاياه، ومعبرة عن خصائصه؛ ولذلك فإن هذه المناهج وإن اشتركت في القواعد المعيارية العامة؛ إلا أن المنطق الداخلي لكل علم يعد الفيصل في اختيارها، والتوسع في إعمالها؛ فالمنهج الاستقرائي مثلا وإن اتفقت العلوم الشرعية على ضرورة إعماله؛ إلا أن هناك تباينا على مستوى درجة هذا الإعمال، وطبيعة توظيفه، وكل ذلك خاضع لاعتبارات ترجع إلى طبيعة العلم نفسه.

إن الفهم السليم للعلوم الشرعية يستوجب النظر الجمعي للمنطقين: الداخلي والخارجي؛ أي النظر إلى طبيعة المضمون، وإلى آليات إنتاجه، ومناهج صياغته، حتى تشكل وحدة عضوية يستعصي الفصل بينهما.

ثانيا: مناهج التأليف

يراد بها النسق الذي يحكم ترتيب المباحث داخل العلم، وإدراك أوجه المناسبة بينها، والعلائق الناظمة لبنيته الصغرى، أي: بين مباحث الباب الواحد، ببنيته الكبرى، أي: علاقة الأبواب بعضها ببعض.

---

(1)- الملكة الحديثية هي: اكتساب مسائل علم الحديث، والقدرة على التصرف فيها تخريجا، وتصحيحا، وتضعيفا، وتدريسا، وتأليفا. ينظر: حليم، سعيد بن محمد، أسس ومسالك اكتساب الملكة الحديثية، فاس: منشورات البشير بنعطية، ط 1، سنة: 2020م، ص 48.

(2)- ينظر: الأنصاري، فريد بن الحسن، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، دار السلام، القاهرة، ط 5، سنة: 2016م، ص: 186-189.

إن البحث في مناهج التأليف يعد أمرا بالغ الأهمية؛ لأنـــــه يجلي للطالب الصـورة الكاملة للعلم، ويضع بين يديه خارطة واضحة المعالم، تـهديه في دروب التحصيل ومسالكه. وكلما كان العلم مفرقا، لا يستطيع درك أوجه المناسبة بيـن أبوابـه ومباحثه؛ ألفى الطالب صعوبة في إيجاد أوجه الملاءمة بيـنـها، وواجه مشقة في استيعابـــه لها، فيـنتج عن ذلك كله اضطراب سيكولوجي، يكل ذهنـــه، ويبدد قوتـــه، ولا يستطيع إعادة عملية التوازن إلا من خلال الاستيعاب والمواءمة بين مكونات مباحث العلم وأبوابه.

"فكل علم لا يستولي الطالب في ابتداء نظره على مجامعه ولا مبانيـــــه، فلا مطمع له في الظفر بأسراره ومباغيه"[1].

إن تكوين المعنى لما يتلقاه المتعلم، لا يكون إلا من خلال التنظيم والتصنيف، وإدراك النسق الكلي الذي يحكم المعطيات والمفاهيم الواردة على الدماغ، مما يسهم بالتبع في ديمومة ما يخزنه، وإضفاء المعنى على ما يتلقاه.

تقول الدكتورة نجلاء نصيـر بشور: "إن الدماغ في سعي دائم لتنظيم وتصنيف المفاهيم والمعلومات التـي يتعرض لها لتكويـن معنـى لها، وذلك لكي تبقى في ذاكرتـه الطويلة الأمد، وإذا لم يحدث ذلك؛ إن المفاهيم والمعلومات تبقى في الذاكرة المباشرة القصيـرة الأمد؛ أي التـي تتعرض للزوال السريع. وللمعنـى ثلاثة مكونات: أولها: النسق أو السياق؛ بمعنـــى أن يحدد المتعلم سياقا في دماغه يصنف فيـــه المعلومة الجديدة"[2].

فمن خلال هذا النص ندرك أن البعد النســقي للمعارف والمعطيات الوافدة على الدماغ يعد أمرا في غاية الأهمية؛ إذ بـــه تـرتسم أصول العلم ومباحثه في ذهن الطالب، فيكون سلوكه في تحصيلها منضبطا لا يَعْتَوِرُه غموض، ولا يكتنفه لَبس، ولا يستـريب من له قبضة من أثر النظر أن درك التصور[3]، وامتلاك الفهم والاستيعاب هما ما به يرتقي الطالب في سلم تحصيل الملكة العلمية.

فالغاية إذن من الكشف عن مناهج التأليف، أن يعرف الطالب هيكل العلم، وبحوثه، أي: مباحثه، وأبوابه الكبرى، وكيف تتجاور تلك الأبواب وتتعاضد، لصناعة العقل الكامل، المحيط بهذا الفن على هيئة حسنة، وفهم تام[4].

ومن أدوات الفهم كمال التصور للأبواب والمسائل والبحوث، وحضور التصور الكلي لها، والإلمام بغايتها وموضعها من العلم[5].

---

(1)- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المستصفى من علم الأصول، ومعه كتاب فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت، تقديم وضبط: إبراهيم محمد رضوان، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، (د.ط.ت). 15/1.

(2)- بشور، نجلاء نصير، دماغنا المتعلم، كيف ننميه؟، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، سنة: 2014م، ص 15-16.

(3)- أي اكتساب الجانب النظري في علم الحديث، من التعرف على مسائله الكلية، ومباحثه الإجمالية، وما له صلة بجانب الاكتساب.

(4)- أسامة السيد محمود، مشكاة الأصوليين والفقهاء، دار الفقيه للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة: 2013م، ص 94

(5)- أسامة السيد، مشكاة الأصوليين والفقهاء، ص 178.

ثالثا: مناهج التدريس

يراد بها المسالك التربوية التي انتهجها المحدثون في تدريس علم الحديث، وتقريبه إلى الطلبة. كما تشمل مختلف الشروط النفسية، والعقلية، والاجتماعية المؤثرة في التعلم، وكذا شوط العالم والمتعلم، والعلاقة بينهما، وضوابط النقل التدريسي[1] للعلم. كما تشمل مناهج التدريس: الأهداف[2]، والمادة العلمية، وطرق التدريس[3]، والوسائل، وطرق التقويم[4]، وزمن التعليم[5].

إن الغاية من التتبع المعرفي لعلم الحديث، والهدف من استجلاء أصوله المعرفية والمنهجية، والمقصد من تحرير نسقه المصطلحي، ومعرفة طبيعة استمداده، وتكامله، وكذا رصد العوائق والإشكالات الحائلة دون تطوره، اختيارُ الضوابط التدريسية الملائمة لطبيعة علومه، وانتقاءُ المسالك المعينة على الارتقاء في مدارجه، ونصب الطرق الفعالة في تدريسه وتقويمه، ورسم خطوات محكمة يرتقي من خلالها الطالب في سلم الملكة.

إن جودة تدريسية وحدات علم الحديث، مشروطة بالانطلاق من بنيته التي نشأ فيها وترعرع، ومرهونة بمطابقتها لمناهجه الداخلية والخارجية، وأي تسور على هذه الضوابط، يؤدي لا محالة إلى فساد في التعليم، وخبط في اختيار المناهج المناسبة لطبيعة الدرس الحديثي. وعلى قدر مراعاة العلاقة بين طبيعة العلم وأصوله المعرفية والمنهجية، ومنهج تدريسه؛ ينضبط الدرس لوظائف العلم ومقاصده، وُيختار من الأهداف، والمحتويات، والطرق والوسائل أنجعها في قدح المهارات، وأمكنها في الارتقاء به في سلم الملكة، وكسب الكفايات المعرفية، والكفايات المنهجية التي تؤهله لبلوغ مرتبة التصرف في العلم[6].

---

(1)- النقل التدريسي: هو مجموعة التحولات التي تطرأ على معرفة معينة في مجالها العالم من أجل تحويلها إلى تحويلها إلى معرفة تعليمية قابلة للتدريس، أو هو: عبارة عن عمل أو نشاط وصفي لطريقة وتقنية تحويل المعرفة من مجالها العالم تبعا لبنائها الطبيعي إلى مجال التعليم في سياقه الصناعي والعلمي. ينظر: البقالي أحمد، والقاسمي خالد، ديداكتيك التربية الإسلامية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، سنة: 1999م، ص 84-85.

(2)- الأهداف: هي نتيجة محددة بدقة، يتوجب على الفرد الوصول إليها في سياق وضعية بيداغوجية أو أثناء برنامج دراسي، أو هي صياغات صريحة للتغيرات المتوقعة لدى المتعلم خلال سيرورة تربوية. عبد الكريم غريب، المنهل التربوي، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1، سنة: 2006م، ص 665.

(3)- طرق التدريس: هي مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة التي تتبع في تدبير الدرس؛ منذ مرحلة التخطيط، مرورا بمرحلة التنفيذ، ووصولا إلى مرحلة التقويم. وهي خطوات وإجراءات نظرية عامة يمكن أن تطبق في مختلف المواد، ومن قبل كافة المدرسين. سعيد حليم، المرجع في كيفية التدريس، مطبعة آنفو-برانت، فاس، ط 1، سنة:2009م، ص 206.

(4)- التقويم: هو عملية اختبار درجة التلاؤم بين مجموعة من المعارف، ومجموعة من المعايير من جهة، والهدف الذي تم تحديده سلفا من جهة ثانية؛ بقصد اتخاذ قرارات. سلسلة التكوين التربوي، خالد القاسمي، وخالد الميرا، العدد الخامس، ص 76.

(5)- زمن التعليم: هو المدة المخصصة للحصص الدراسية، وهو نمطي لا يخضع للفروق الفردية لدى المتعلمين.

(6)- أي: قدرة الطالب على تطبيق ما اكتسبه، وتنزيل ما تلقاه من مسائل ومباحث نظرية، والتأهل لتوظيفيها في تخريج الأحاديث، والحكم عليها بالصحة أو الضعف، مع بيان أحوال رواتها جرحا وتعديلا، والكشف عن العلل الخفية.

إن المقصد الغائي الذي يحكم البحث في الطبيعة المعرفية لعلم الحديث، هو الإفادة من ماهيتـــه، وما يرتبط بها من أهداف، ووظائف، وطرق في التنزيل التدريسي للعلم؛ إذ لا يصح بحال من الأحوال أن يكون التدريس بعيدا عن ماهية العلم، وخارجا عن وظائفه التي نشأ تحقيقا لها. لذلك صار النظر المعرفي في علم الحديث شرطا أوليا في صحة تدريسه؛ لأن "الحديث عن منـهجية تدريس النص التـراثي يستدعي أولا الحديث عن مفهوم هذا النص وطبيعتـه وماهيتـه؛ إذ لا معنى للحديث عن المنـهجية دون الحديث عن موضوعها والغاية منها"[1].

إن المتأمل في المناهج التـــي سلكها علماء الحديث في التدريس؛ يجد العلاقة وطيدة بيـــن الطبيعة المعرفية للحديث النبوي وعلومه، وبيـــــن طرق تدريســه؛ إذ لا يصـــح بحال من الأحوال أن يكون الفعل التـربوي؛ "أي: عملية التدريس مناقضا لطبيعة المادة المدرسة؛ لأنــه سيكون وسيلة لإعاقة نمو ذلك العلم، أو عدم وصوله لأغراضه الصحيحة، بل المفتـــرض في تعليم فن من الفنون، أن يكون موافقا لماهية ذلك الفن"[2].

إن إعاقة نمو العلم وفتوره عن تحقيق وظائفه، يرجع بالأساس إلى تدريسه، أو طلبه بمنهج يخالف بنيته الداخلية، وتلقيه على وجه يصادم أصوله المعرفية والمنهجية؛ وذلك لما بين "طبيعة العلم ومنهج تدريسه من التلازم والتأثير المتبادل"[3]، فإذا كانت الوظيفة الأساس التي نشأ علم الحديث لتحقيقها هي تمييز المقبول من المردود، وكذا الدفاع عن حياض السنة، وحرس حدود المرويات، وتطهيرها من الدخيل الضعيف والموضوع؛ فلا شك أن تأهيل من يقوى على حمل مشعل هذا العلم تحقيقا لاستمرار هذه الوظيفة، يلزمه أن يسلك في طلبه إن كان طالبا أو تدريسه إن كان مدرسا مناهج الأئمة النقاد، ذوي البصيرة والحذق في الكشف عن العلل الخفية، وأن يستقري أحوال تصرفاتهم، ومناهج تعاملهم مع الأحاديث، وما يحتف بذلك من القرائن والسياقات الخاصة بكل حديث على حدة، ويتشرب المناهج التي سلكوها في التصحيح والتضعيف، ويهتدي بالمعالم والمنائر المفضية إلى دركها واستخراجها؛ حتى يقتفي أثرهم، ويلزم غرزهم، وينسج على منوالهم؛ فيجني من ذلك كله ثمرة صوغ عقليته على وفق عقلية المحدثين؛ فتمتزج بنفسه، وتطوى في لفائف تصرفات ذهنه؛ فلا يأتي شيئا ولا يدره إلا عن بصيرة، وحذق، وذوق.

أما من جهة التدريس؛ فإن الوصول بالطالب إلى منزلة التصحيح والتضعيف، وتمييز المقبول من المردود يلزمه سلوك منهج تربوي واضح المعالم والأسس، ومكين الطرق والأساليب، ومتين المحتوى

---

(1)- المالكي، محمد، منهجية تدريس النص التراثي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط 1، سنة: 2000م، ص: 318.

(2)- صادقي، مصطفى، منهاج تدريس الفقه، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط 1، سنة: 2012م، ص: 269.

(3)- صادقي، منهاج تدريس الفقه، ص 280.

والأهداف، وشديد الإحكام لوسائل التقويم والدعم، إلى غير ذلك من الإجراءات التدريسية المعينة على الوصول بطالب الحديث وعلومه إلى مقاصد العلم وأهدافه.

إن بناء الملكة بناء سليما يستقيم على رسم المحدثين؛ لا يتم إلا بإمداده بالأدوات المعرفية، والمنهجية النابعة من علم الحديث نفسه؛ التي تعصمه من الشطط، وغوائل النظر، وحواجز التصرف في نصوص أربابه، بما يتيح له كسب مادة هذه الملكة؛ التي تجعله قادرا على مجاراة أئمته ونقاده في قواعدهم، ومناهجهم، وتصرفاتهم؛ فيستقيم بذلك عوده، وتشتد منته، فيكون مؤهلا وقتئذ لحراسة حدود السنة، والدفاع عن حياضها، وتنقيح المرويات وتصفيتها من عفين الموضوعات.

ولذلك صارت دراسة مناهج الأئمة في بناء القواعد والاستدلال عليها، وصوغ المصطلحات وتركيبها، وإرساء الأصول التي يُبنى عليها العلم، ضرورة ملحة لكل من رام استتمام النظر، ودرك البغية في الإحاطة بعلم الحديث فهما، وتصورا، وتطبيقا، وتدريسا؛ إذ إنه من القوادح المؤثرة في صحة النظر في العلوم، والعلل التي تحول دون الوصول به إلى مرتبة الملكة، التقصير في استيعاب المناهج التي سلكها أئمة فنه، والحيدة عن المنائر التي نصبوها للاهتداء بمعالم أصولهم، والغفلة عن طرقهم وأساليبهم في تدريسها.

يقول الدكتور محمد أبو موسى في سياق حديثه عن مناهج علمائنا في بناء المعرفة: "قد لاحظت أن علماءنا الذين شاركوا في تأسيس العلوم، كانوا يهتمون اهتماما واضحا ببيان الخطوات التي سلكوها في استنباط حقائق العلوم، وكانوا يزاوجون في إعداد الجيل الذي يخلفهم بين أمرين، الأول: تعليم أصول العلم. والثاني: بيان كيف استخرجت هذه الأصول، والخطوات التي سلكوها، وكأنهم يعلمون تلاميذهم العلم، ويعلمونهم أيضا صناعة العلم، حتى يكون هؤلاء التلاميذ متممين لسيرتهم وماضين على دربهم"[1].

إن الكثير من الإشكالات التي يعانيها الدرس الشرعي عموما، والحديثي منها خصوصا مرجعه الأصيل، وسببه الرئيس الانفصال عن حقيقة العلم وروحه، المتمثلة أصالة في الغفلة عن استصحاب مناهجه، وخصائصه التي تصنع طالبا مكينا؛ مقتدرا على النهوض بإشكالات وقضايا العلم الذي تخصص فيه، ومؤهلا لإحياء ما اندرس من مناهج أئمته، وبعث أصوله المصححة للنظر، المقومة للانحرافات التي عرفها على مستوى التأليف والتدريس.

إن البحث في الأصول المعرفية والمنهجية[2] لعلم الحديث لا يعد ترفا بحثيا، ولا نافلة تسقط بالاكتفاء بالمسالك التربوية الصرفة؛ لأن قيمتها تتجلى في استصحابها للحمولة المعرفية والمنهجية لعلم الحديث،

---

(1)- أبو موسى، محمد، مناهج علمائنا في بناء المعرفة، محاضرات الموسوم الثقافي لكلية اللغة العربية، بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، سنة: 1420هـ، ص 186.

(2)- الأصول المعرفية والمنهجية: هي قضايا تأسيسية ينبني عليها تصور علم الحديث، غايتها الكشف عن هوية العلم التي تميزه عن غيره، كما أنها السبيل الموصل إلى معرفة بنيته الداخلية والخارجية. والقضايا التأسيسية المندرجة تحتها هي:

- أولا: المقدمات التصورية لعلم الحديث؛ التعريف، الموضوع، طبيعة الترتيب

- ثانيا: وظائف علم الحديث، ومقاصد تأليفها

والاستهداء بهما في سلوك دروب التحصيل، والإفادة منهما في التدريس، ومن هنا نخلص إلى أن الوصول بالطالب إلى مرتبة الملكة مشروط بركنين رئيسين، وهما:

– أولا: تمام الضبط للمعرفة العلمية، وكمال الأهلية في سبر أغوارها، واستنطاق خزائنها، والإحاطة الوظيفية الكافية بما يكسبه التصور الجلي لعلم الحديث؛ وهذا يقتضي ألا يقف المدرس عند رسوم العلم وأشكاله؛ بل يتعداه إلى البحث في المناهج المؤثرة في بناء المعرفة، وأدوات إنتاجها، وعلائقها ووظائفها. فهذه الروافد هي التي تمده بسداد منهج التدريس؛ لأنه لا يستقيم حصر "منهج التدريس عند مستوى الطرائق التي قد ينتهجها هذا الأستاذ أو ذاك في الأداء الصفي، أو عند مستوى الأساليب والوسائل التي يتوسلون بها في مجالس الدرس. إن المنهج قبل ذلك هو تفكير ابستمولوجي في المادية العلمية؛ من ناحية الأهداف، والمضامين، والمنهج والوظائف"[1].

إن كسب التفكير المعرفي والمنهجي في علم الحديث، لا يكون إلا بالحفر في جذور تشكل مصطلحاته وقواعده، واستنطاق مناهجه المستكينة في تضاعيف مباحثه، والغوص في غمرة الإشكالات التي أدت إلى ظهوره. وهذا يحتاج نفوذا ذهنيا، أكثر منه لمحا بصريا، ونظرا يتعدى حجب الأفكار الظاهرة، إلى التأمل في خفي الإشارات المنبئة بالمكونات والعناصر المنضوية تحت أستار المعرفة؛ لأن "طرائق استخراج المعرفة لا تراه إلا وراء فهم المسألة؛ يعني لا يتكشف إلا بعد التحصيل والتدقيق والوصول إلى الجذور والمنابع"[2].

– ثانيا: القدرة على تكييف منهاج التدريس وفق الأصول المعرفية والمنهجية، وهذا الشرط يتجاوز الإحاطة بالكفاية المعرفية[3] إلى ضرورة تملك الكفاية التربوية[4] بكل شروطها ولوازمها، من ضرورة الإحاطة بعلم النفس التربوي، وعلم النفس المعرفي، وعلم النفس الاجتماعي...إلخ، وكذا الإحاطة بالشروط المؤثرة في التعلم، والاطلاع على الدارسات الميدانية المعاصرة، والانفتاح على تجارب علماء التربية...إلخ، لذلك فإن انخرام هذا الركن الأخير يستلزم حتما انخرام أصول الملكة؛ لأن كمال الأهلية المعرفية للمدرس لا يكفي لوحده في الوصول بالطالب إلى منزلة التمهر والاقتدار على حل عويص المسائل، ومجاراة الأئمة في منهاجهم.

– ثالثا: الاستمداد وروافد التأثر.

– رابعا: تكامل علوم الحديث مع باقي علوم الشريعة الأخرى.

– خامسا: خصائص المصطلح الحديثي، وأنواع التعاريف الحديثية داخل كتب المصطلح.

– سادسا: خاصية النشأة، وإشكالات التطور.

(1)– صادقي، منهاج تدريس الفقه، ص 13.

(2)– أبو موسى، مناهج علمائنا في بناء المعرفة، ص 194.

(3)– نقصد بالكفايات المعرفية امتلاك الطالب القدرة المعرفية المرتبطة بعلوم الحديث من خلال ضبط مباحثه وقواعده، والإلمام بأمهات مصادره، والإحاطة الكافية بمضامينه التي تؤهله إلى التدريس والتأليف.

(4)– نقصد بالكفايات التربوية الإحاطة بقواعد علم التدريس، والاطلاع الوظيفي على علم النفس التربوي والمعرفي، ومواكبة نتائج الأبحاث الميدانية التي يقوم بها المتخصصون في علوم التربية.

ذكر الحافظ السخاوي (ت902هـ) في ترجمة محمود الأردبيلي أنه: أخذ عنه خلق من المبتدئين وغيرهم، حتى بمكة في مجاورته في الفقه وأصوله، والعربية وغيرها؛ لكونه كان حسن التعليم؛ لا لطول باعه في العلم، وصار فيمن تلمذ له غير واحد من الأعيان[1].

ولا يفهم من كلام الحافظ السخاوي التنقص من قيمة النضج المعرفي، وكمال الأهلية في الإحاطة بأصول العلم؛ ولكنه سيق لبيان أن تمام الإحاطة به، وكمال الاستيلاء عليه، لا يستلزم إيصال الطالب إلى مرتبة الملكة، ومنزلة الحذق والتمهر؛ لأن التدريس فن له أصوله وقواعده، التي تلزم الخائض فيه درسه بما يكسبه الكفاية اللازمة فيه، ولا ينتفع الطالب بشيخه إلا إذا كان متمهرا في صناعة الطالب وارتياضه، ومقتدرا على إنزال كل واحد منهم منزلته في الفهم والاستيعاب. وهذا لا يتأتى دركه إلا بالكفاية التربوية.

وحاصل الأمر أن "الأستاذ ينبغي أن يكون حكيما؛ يتصرف في طرق التعليم بحسب ما يراه موافقا لاستعداد المتعلم؛ وإلا ضاع الوقت بقليل من الفائدة، وربما لم توجد الفائدة أصلا"[2].

ومنه يعلم أن "الطالب على ما راضه به معلمه، فعلى حسب ما يلقيه في ذهنه من بذور الصناعات، والملكات المعرفية؛ يكون حصاده، فإذا كان المعلم فقير العطاء؛ كان طالبه أحرى بذل، فلا يرجى من تعليمه الانتفاع، ولا الوقوف على مضايق المعضلات، أو التحذق بحل المشكلات"[3].

يقول الدكتور زين العابدين بلا فريج: "إننا حين نروم وصف حالة الدرس الحديثي اليوم، وتصنيف رتبته في تحصيل الطلبة له تقدما أو تراجعا، وإن ثبت تراجعه فما أسباب ذاك التراجع؟ وما هي الصعوبات التي تعترض، أو تعوق طالب الحديث عن تحصيله؟ فإنا مرغمون باستحضار خصائص هذا العلم ومميزاته، وطرائق تحصيله عند أهله الأقدمين، والنظر في تاريخه، وتراجم أعلامه وسيرهم في أخذه ونشره، وقواعد التعلم والتعليم وضوابط ذلك كله، وما تعلق بمده وجزره تقدمه وخفقانه. فإن أقرب شيء إلى تحديد الأسباب والعوائق لواقع متراجع، أو مستشكل لهذا العلم؛ هو عرضه على أزهى العصور، وأعمقها إدراكا، وأحسنها فهما. فعصورهم العلمية خرجت أنجب الطلبة وأكمل العلماء، وإذا كنا مقبلين على معرفة جوانب الإخفاق في العملية التعليمية لمادة الحديث وعلومه؛ فإنا بحاجة إلى معرفة خصائص علم الحديث ومميزاته، لاستجلاء مدى اقتراب المتعلمين أو ابتعادهم من هذا العلم. ومن ذلك تستخرج أسباب الرجوع والعودة إلى صفاء البحث، وأقوم الطرق المجدية في تعلمه، ويكون ما آل إليه واقع الدرس الحديثي، هو ما دار في فلك

(1)- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، ص 13.

(2)- ابن بدران، المدخل لمذهب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، سنة: 1401هـ، ص 491.

(3)- الشتري، مشاري بن سعد، ارتياض العلوم، مركز البيان للبحوث والدراسات، ط 2، سنة: 2015م، ص 204.

هذه الأمور، وأن عودة قوته وحيويته في صفوف المتعلمين، واستيعاب قضاياه وتجاوز صعوباته، يكمن في مراجعة تلك الأرومة القديمة، ولا بأس بالاستعانة بالوسائل الحديثة في تقريبه، وتيسير صعوباته"[1].

فهذا من الشواهد الأثيرة، من رجل أفنى زهرة حياته في تعلم وتعليم علم الحديث، وكلامه شاهد على أهمية استجلاء خصائص العلم، واستنطاق المنهج التربوي[2] الذي سلكه أئمة الحديث؛ لأن ذلك هو الطريق الأسلم إلى وضع المعايير التي نتحقق من خلالها من مدى حصول الملكة لدى طالب الحديث، طبعا مع مراعاة متغيرات الزمان والمكان الذي تدرس فيه هذه العلوم. فهذا لا ينبغي أن يغيب عند وضع مرتكزات إصلاح الدرس الحديثي، ولذلك ختم الدكتور زين العابدين كلامه بالحث على الانفتاح على الوسائل المعاصرة، شريطة أن تكون وظيفية؛ أي خادمة للعلم، ومحققة لوظائفه، ومقاصد تعليمه.

خاتمة

فالذي نخلص إليه أن تدريس علم الحديث لا يتم على وجهه الأسلم، إلا إذا انطلق من الأصول المعرفية والمنهجية للعلم نفسه؛ لأن المقرر عند التربويين أن كل منهاج لابد أن يستند إلى خلفية معرفية ومنهجية، تحكم طبيعة اختيار عناصر منهاج تدريسه، ولا يمكن الحديث عن جودة مخرجات الدرس الحديثي إلا بالانطلاق من هذه المدخلات.

وما من شك أن البحث في المناهج الداخلية المؤثرة في بناء مباحث علوم الحديث، يعد أمرا في غاية الأهمية؛ لأنها تعرفنا على طبيعة بناء العلم، وعلى الآليات التي تشكلت بها مباحثه، وعلى النسق الذي يحكم طبيعة تخلق مصطلحاته وقواعده، وهذه المناهج من خصائصها أنها مضمرة في تصرفات النقاد، مما يحتاج تلمسا لها من خلال تتبع واستقراء اجتهاداتهم، ومن خلال تلقف بعض الإشارات التي يبثونها في ثنايا تصحيحهم وتضعيفهم.

فهرس مناقل البحث:

- أبو موسى، محمد، مناهج علمائنا في بناء المعرفة، محاضرات الموسوم الثقافي لكلية اللغة العربية، بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، سنة: 1420هـ.
- الأنصاري، فريد بن الحسن، أبجديات البحث في العلوم الشرعية، دار السلام، القاهرة، ط 5، سنة: 2016م.

(1)- علوم الحديث: واقع وآفاق، ندوة عقدة برعاية رئيس مجلس الأمناء جمعة الماجد في رحاب كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ط 2، سنة: 2006م، ص 275.

(2)- المنهج التربوي: هو خطة عامة تنظم عملية التدريس، وهو يشمل بالدراسة المدخلات والمخرجات وما بينهما من عمليات تربوية أساسية لا يمكن الاستغناء عنها، وهو يتكون من الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس والتقويم، والوسائل التعليمية. اليندوزي، سهيل، المنهج والمنهاج والبرنامج، مجلة دفاتر التربية والتكوين، منشورات المجلس الأعلى للتربية والتكوين، الرباط، العدد 6-7، ماي 2012، المغرب، ص 120-121، بتصرف.

– ابن بدران، عبد القادر بن أحمد، المدخل لمذهب الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: عبد الله التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، سنة: 1401هـ.

– البشور، نجلاء نصير، دماغنا المتعلم، كيف ننميه؟، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط 1، سنة: 2014م.

– البقالي، أحمد، والقاسمي، خالد، ديداكتيك التربية الإسلامية، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط 1، سنة: 1999م.

– حليم، سعيد بن محمد، أسس ومسالك اكتساب الملكة الحديثية، منشورات البشير بنعطية، فاس، ط 1، سنة: 2020م.

– حليم، سعيد بن محمد، المرجع في كيفية التدريس، مطبعة آنفو–برانت، فاس، ط 1، سنة: 2009م.

– السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

– السيد، أسامة محمود الأزهري، مشكاة الأصوليين والفقهاء، دار الفقيه للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة: 2013م.

– الشتري، مشاري بن سعد، ارتياض العلوم، مركز البيان للبحوث والدراسات، ط 2، سنة: .2015م.

– شهيد، الحسان، علوم الوحي وفلسفة العلم: سؤال الاتصال والانفصال، مجلة نماء العدد 2، سنة: 2017م.

– صادقي، مصطفى، منهاج تدريس الفقه، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط 1، سنة: 2012م.

– علوم الحديث: واقع وآفاق، ندوة عقدة برعاية رئيس مجلس الأمناء معالي جمعة الماجد في رحاب كلية الدراسات الإسلامية والعربية، دبي، ط 2، سنة: 2006م.

– غريب، عبد الكريم، المنهل التربوي، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1، سنة: 2006م.

– الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد، المستصفى من علم الأصول، ومعه كتاب فواتح الرحموت بشرح مسلم الثبوت، تقديم وضبط: إبراهيم محمد رضوان، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، (د.ط.ت).

– المالكي، محمد، منهجية تدريس النص التراثي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط 1، سنة: 2000م.

– محسين، يونس، المناهج الجامعية لتدريس علوم الشريعة مرجعية التقويم ومداخل التجديد، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، هرندن، فرجينيا، الولايات المتحدة الأمريكية، ط 1، سنة: 2024م.

❋❑❋❑❋